

الأمثال في القرآن الكريم

(28) ما هذا نصّه: فمن أمثلة الأول، قوله تعالى: (مَثَلُ الْهَرَمِ كَمَثَلِ الْوَدِّ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً...) (1) ضرب فيها للمنافقين مثلين : مثلاً بالنار ومثلاً بالمطر - ثم قال - : وأما الكامنة: فقال الماوردي: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم، يقول: سمعت أبي يقول: سألت الحسين بن فضل، فقلت: إنك تخرج أمثال العرب والعجم من القرآن، فهل تجد في كتابك : "خير الأمور أوسطها"؟ قال: نعم في أربعة مواضع: قوله تعالى: (لا فارصٌ ولا يكرهٌ عوانٌ بيّن ذلك)، (2) وقوله تعالى: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بيّن ذلك قواماً)، (3) وقوله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولةً إلى عنقك ولا تبسطها كلَّ البسط)، (4) وقوله تعالى: (ولا تجعل رءوساً يصرخون بصلواتك ولا تخاف من بها وابتغ بيّن ذلك سبيلاً)، (5) قلت: فهل تجد في كتابك : "من جهل شيئاً عاداه"؟ قال: نعم، في موضعين: (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه)، (6) _____ 1 - البقرة: 17-20. 2 - البقرة: 68. 3 - الفرقان: 67. 4 - الإسراء: 29. 5 - الإسراء: 110. 6 - يونس: 39.